تجمع صنعاء
انطلاقة .. لآفاق مسيرة

هاشم عبدالعزيز

أمس وفي عاصمة اليمن الاقتصادية والتجارية - عدن - أختتمت قمة دول تجمع صنعاء أعمالها - التي جرت بمشاركة قادة دول التجمع اليمن والسودان واثيوبيا والصومال فخامة الاخ الرئيس / علي عبدالله صالح والرئيس / عمر حسن البشير ورئيس الوزراء ميلس زيناوي والرئيس الدكتورعبدالله يوسف احمد والتي تركزت على الشأن الاقتصادي وتناولت الاتفاقيات التي تتعلق بالتخفيف من القيود على الحركة التجارية البينية وتشجيع الاستثمار بين الدول الاعضاء للتجمع .. وبحث سبل الوصول الى سوق اقتصادية مشتركة اضافة الى مصفوفة من القضايا المرتبطة بالتنسيق والتعاون لدول التجمع السياسية والامنية والثقافية وغيرها ممايهم التجمع في رسوخة وتعزيز دوره الهادف ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية والاستراتيجية لعالمنا الدولي والانساني بأسره .

■ اهمية قمة دول تجمع صنعاء في دورتها هذه وهي الرابعة انها الاولى التي تجمع مابين وقفة المراجعة التقييمة والنقدية لجوانب سبل ومجالات ووسائل واساليب التعاون سيأخذ ما كان وضع من إتفاقات خلال الفترة الماضية وبما ترتب عليها من نتائج في واقع التعاون وهذا جاء في ضوء ما اعدته اللجان التخصصية .. ومابين محطة انطلاق جديدة هي دون شك ستكون في استزاده وافره تتيح تعزيز وتوسيع مجالات التعاون القائمة والشروع بالاعمال الجادة والرؤى الواضحة والاهداف المشتركة تجاه ماهو واعد وبأفاق رحبه لهذا التعاون .

ودونما مبالغه يمكن القول ان تجمع صنعاء غدى حقيقة لا لمجرد ان قمته تنعقد في دوريتها المحدده وحسب .. بل ولان هذا التجمع بات له تأثيراته الملموسة ان في علاقة بلدان اعضائه .. اوفيما يهم هذه المنطقة التي فتح وجوده بين بلدانها وشعوبها ابواب التعاون والشراكة لمواجهة التحديات الماثلة .. واطلق وبإرادة واعيه امكانات التطلع الى الافاق الرحبة في التقدم المنشود والازدهار المرجو عوضاً عن انفاق التخلف المروع والتناحر المدمر .

ولعل اجلى مافي هذه الحقيقة .. ان الخيرين .. كانوا الى وقت قريب يرجون من اي لقاء لدول التجمع ان تؤكد في مجرد الاعلان عن عزمها الاستمرار بماهي عليه من علاقات لايشوبها التوتر .. فيما الامر صار الان يأخذ منحى اخر ومن قبل اوسع قطاعات شعوب هذه البلدان .. الذين يجمعون في نظرتهم الى هذا التجمع مابين التطلع .. والمطالب .

■ عند هذه الأخيرة يأتي التساؤل .. كيف جاء هذا ؟

والاجابة لا تحتاج الى فراسه .. إذ أن المسألة تعود الى غير قضية .. اذا كانت الاولى تتمثل في اهمية وجود التعاون الذي غدا عالمنا يشهد من خلاله انتشار الكيانات والمنظمات الاقليمية والقارية وغيرها .. فإن الاهم يأتي في الثقة التي انتزعها هذا التجمع بوجود ه وتوجهاته ودوره الذي كان مثمراً رغم المصاعب الكبيرة ومدته القصيرة ولكنها كانت في التجربة غنية .

■ على اي حال سيصير تجمع صنعاء في انطلاقة جديدة .. وهو من الان فصاعداً سيكون في قراءات غير قليلة .. هو جسر مابين قارتين .. وهو متفرد في عديد جوانب .. جاء بمبادرة يمنية اطلقها فخامة الاخ الرئيس / علي عبدالله صالح وتأسيس من ثلاث دول .. هي اليمن والسودان واثيوبيا .

الإدارة الأميركية رفضت فكرة إعادة الانتخابات التشريعية
مقتل وإصابة تسعة شرطة عراقيين بهجوم انتحاري ببغداد

بغداد/ وكالات:

لقي أربعة من الشرطة العراقيين مصرعهم وأصيب خمسة آخرون بجروح في تفجير انتحاري قرب وزارة الداخلية في بغداد، حسب ما أعلن مصدر في الوزارة.

يأتي هذا الحادث بعد أقل من يوم على مقتل ٢٠ سجينا عراقيا وستة من الحراس، بعد أن أطلقت الشرطة النار على معتقلين بسجن العدالة في منطقة الكاظمية شمال العاصمة خلال محاولة السجناء الفرار بعد انتزاع أحد السجناء سلاح أحد حراس الأمن.

وفي حادث آخر تبنى تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين في تسجيل بث على الإنترنت تدمير مدرعة أميركية بعبوة ناسفة في مدينة تلعفر شمالي العراق أمس الأول، ولم يتسن التأكد من صدقية ما ورد في التسجيل من مصدر مستقل.

وفي آخر تطورات ملف الرهينة الفرنسي المحتجز في العراق ,طالبت باريس بالإفراج فورا عن مواطنها المخطوف برنار بلانش قائلة إنه لا يوجد أي مبرر لاحتجازه وذلك بعد تهديد خاطفيه بقتله.

وعلى الصعيد السياسي الداخلي وفي إطار محاولاتهما احتواء غضب قطاع واسع من الشعب العراقي على نتائج الانتخابات، كثف زعماء الكتلتين الشيعية والكردية جهودهما لإشراك الأحزاب السُنية في حكومة ائتلاف موسع يجري التجهيز له.

والتقي رئيس الائتلاف الموحد عبد العزيز الحكيم والرئيس العراقي المؤقت جلال الطالباني أمس بالسليمانية، بعد أن كان من المقرر أن يجتمعا يوم أمس الاول في إطار سلسلة لقاءات ثنائية تشمل أيضا زعماء العرب السُنة الذين شككوا في نتائج الانتخابات.

يأتي ذلك بينما أعلنت القائمة العراقية الوطنية التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق إياد علاوي رفضها المشاركة بأي حوار مع الأطراف الأخرى لتشكيل الحكومة، قبل قيام جهات دولية بالتدقيق في نتائج الانتخابات والتحقيق في عمليات التزوير التي رافقت العملية.

من جانبها رفضت الإدارة الأميركية فكرة إعادة تنظيم الانتخابات التشريعية العراقية التي جرت منتصف هذا الشهر ,وقالت إن العملية كانت "منصفة".

وقال مساعد المتحدث باسم البيت الأبيض ترنت ترافي إن جميع الآراء بشأن الانتخابات العراقية، كانت إيجابية سواء من جانب الأمم المتحدة أو المراقبين الدوليين

وشاركت المنظمة الدولية واشنطن هذا الرأي، وقال ممثلها بالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات غريغ جينيس إن "الأمم المتحدة لا ترى أي مبرر للمطالبة بانتخابات جديدة" مشيرا إلى أن المنظمة تعتبر الانتخابات العراقية "شفافة وتتمتع بالمصداقية".

جاءت ردود الأفعال هذه بعد أن قالت مفوضية الانتخابات العراقية إنها ستكشف قريبا عن قرار بإلغاء نتائج بعض الصناديق الانتخابية بعدد من الدوائر في كل من بغداد الرصافة وبغداد الكرخ وأربيل ونينوى وكركوك وديالى، كما قالت إن التحقيق جار لمعرفة مصير الانتخابات بمحافظتي البصرة وبابل.

وتشهد بغداد ومدن عراقية أخرى تظاهرات شبه يومية، دعما لمواقف المعارضين لنتائج الانتخابات.

عباس: إسرائيل خرجت من قطاع غزة ولايحق لها أن تتذرع بأي ذريعة
مقتل جندي إسرائيلي واستشهاد أربعة فلسطينيين بطولكرم

فلسطين المحتلة/ وكالات:

فجر انتحاري فلسطيني نفسه على حاجز تفتيش إسرائيلي قرب مدينة طولكرم بالضفة الغربية مما أدى إلى مقتل جندي إسرائيلي وإصابة ثلاثة آخرين، إضافة إلى استشهاد أربعة فلسطينيين وجرح سبعة آخرين.

وقال شهود فلسطينيون إن دورية إسرائيلية أقامت حاجزا طيارا قرب قرية فرعون جنوب شرق المدينة واستوقفت سيارة أجرة كان الفدائي الفلسطيني يركبها مما دفعه لتفجير نفسه بالدورية الإسرائيلية الأمر الذي أدى لوقوع ضحايا في أوساط الفلسطينيين الذين تواجدوا في مكان الحادث.

وأفادت الانباء إن الجيش الإسرائيلي أغلق المنطقة بالكامل ودفع بتعزيزات إليها.

واعلن راديو إسرائيل إن حركة الجهاد الإسلامي تقف وراء العملية.

من ناحية ثانية واصلت المدفعية الإسرائيلية قصف مناطق في شمال قطاع غزة بعد انتهاء مهلة حددتها لأهالي المنطقة لإخلائها في إطار فرض المنطقة العازلة التي أعلنت عن إنشائها في المنطقة.

من جانبه أدان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إقامة المنطقة العازلة شمال قطاع غزة قائلا إن "إسرائيل خرجت من قطاع غزة ولا يحق لها أن تعود مرة أخرى ,ولا يحق لها أن تتذرع بأي ذريعة". وكرر عباس مطالبته الفصائل الفلسطينية بتحمل مسؤوليتها وعدم إعطاء إسرائيل الذرائع لعودة الاحتلال.

وفي سياق آخر تبذل القوى الأمنية الفلسطينية جهودا مكثفة في قطاع غزة بحثا عن ثلاثة بريطانيين هم ناشطة بريطانية وإبناها تم اختطافهم قرب المعبر الحدودي في رفح جنوبي قطاع غزة. ولم تعلن أية جهة حتى الآن مسؤوليتها عن العملية.

من ناحية ثانية نددت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ببيان اللجنة الرباعية الذي رفض مشاركة الفصائل الفلسطينية المقاومة في الحكومة القادمة.

ووصف ممثل الحركة في لبنان أسامة حمدان البيان بأنه أميركي.

وقالت اللجنة التي تضم الولايات المتحدة وأوروبا والأمم المتحدة وروسيا في بيان إن هذه الحكومة التي ستشكل بعد الانتخابات التشريعية يجب أن لا تضم أي عنصر لا يؤمن بحق إسرائيل في الوجود.

وأضافت أن مجلس الوزراء الفلسطيني القادم "يجب ألا يضم أي عضو لم يلزم نفسه بمبادئ حق إسرائيل في العيش في سلام وأمن ونهاية قاطعة للعنف والإرهاب".

ويشكل هذا البيان ما يشبه الصيغة البديلة عن مواقف أميركية وأوروبية سابقة رفضت مشاركة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتخابات التشريعية تحت الحجة ذاتها، وهو ما رفضته السلطة الفلسطينية التي أكدت أن منع أي فصيل فلسطيني من المشاركة في الانتخابات المقررة في ٢٥ يناير يقدح في حرية وديمقراطية هذه الانتخابات.

وحث البيان، الذي صدر بعد يوم من مشاورات بشأن نصه أجراها الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان بالهاتف مع وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس، إسرائيل على العمل مع السلطة الفلسطينية لضمان مشاركة سكان القدس في الانتخابات البرلمانية، طالبا من السلطات الإسرائيلية والفلسطينية تنسيق الاستعدادات للانتخابات وضمان أمن العملية السياسية.

وكانت إسرائيل هددت الأسبوع الماضي بعدم السماح لسكان القدس الشرقية بالمشاركة في الانتخابات بسبب مشاركة حماس فيها.

بسبب قتله معارضين سياسيين
فتح ملف عدلي للدكتاتور التشيلي بينوشيه للمرة الاولى

سانتياغو / اف ب:

فتح القضاء الشيلي للمرة الاولى ملفا عدليا للدكتاتور السابق اوغيستو بينوشيه تمهيدا لمحاكمته في "عملية كولومبو" حول قتل معارضين سياسيين في يوليو , ١٩٧٣

وقد توجه موظفون في الشرطة الى منزله في حي دهيسا الراقي شرق سانتياغو لرفع بصمات اصابعه والتقاط صور جانبية ولوجه الدكتاتورالسابق البالغ من العمر ٩٠ عاما.

وتوجه الى الجنرال بينوشيه الموضوع في الاقامة الجبرية منذ ٢٣ نوفمبر تهمة انتهاك حقوق الانسان في اطار هذا التحقيق المتعلق بمقتل ١١٩ عضوا من حركة اليسار الثوري. واعتبرت الصحافة آنذاك مقتلهم تصفية حسابات بين ناشطي اليسار. وتوجه الى بينوشيه ايضا تهمة التزوير الضريبي بعد اكتشاف حسابات مصرفية سرية في الخارج.

وقد امر القاضي الشيلي فيكتور مونتيغليو المسؤول عن التحقيق بفتح ملف بينوشيه وملفه العدلي بعدما ردت المحكمة الشيلية العليا الاثنين والثلاثاء طلبين قدمهما الدفاع لتخلية سبيل بينوشيه.

واعتبر بابلو رودريغيز المحامي عن بينوشيه الذي توجه الى نظامه تهمة اختفاء اكثر من ثلاثة الاف شخص بين ١٩٧٣ و١٩٩٠ "لا شك ان ذلك اهانة".

ومنح القاضي مونتيغليو ايضا الدكتاتورالسابق امكانية تخلية السبيل الموقت على ان يدفع كفالة ٤٦ الف دولار كما علم من مصدر قضائي. وما زال هذا القرار يحتاج الى موافقة محكمة الجزاء التي قد ترفضه.

وكان القاضي الشيلي الاخر كارلوس سيدرا الذي يحقق في الحسابات السرية منح بينوشيه امكانية تخلية السبيل الموقت على ان يدفع كفالة لكن ذلك لا يمكن ان يطبق بسبب اتهام بينوشيه ب "عملية كولومبو".

مظاهرة بساحل العاج احتجاجا على تشكيلة الحكومة الجديدة

ساحل العاج/ وكالات:

تظاهر المئات من أنصار رئيس ساحل العاج، لوران غباغبو، احتجاجا على تشكيلة الحكومة الانتقالية الجديدة التي أعلن عنها الأربعاء من طرف رئيس الوزراء المعين تشارلز كونان باني.

وقد أطلقت قوات الأمن النار في الهواء لتفريق المتظاهرين الذي ساروا أمس مساءاً في شوارع مدينة أبيدجان، احتجاجا على اختيار بعض الوزراء وسحب حائب وزارية مهمة كالاقتصاد والمالية من بعض أنصار غباغبو.

وتتكون الحكومة الجديدة من ٣٢ وزيرا من بينهم اثنان من قادة التمرد الذي يسيطرون على النصف الشمالي من البلاد، إضافة إلى ممثلين عن حزب الجبهة الشعبية الحاكم والمعارضة.

وتسعى هذه الحكومة لترتيب عملية نزع الأسلحة وتوحيد البلاد وتحقيق المصالحة، وتنظيم انتخابات رئاسية قبل ٣١ أكتوبر من العام القادم.

وقام بإعلان التشكيلة الوزارية الجديدة الرئيس غباغبو بعد أن شكلها رئيس الوزراء باني الذي عين بوقت مبكر هذا الشهر، بعد أن أفلح وسطاء دوليون في إقناع الطرفين المتحاربين بقبوله.

وبموجب هذه التشكيلة الجديدة عين قائد المتمردين غيوم سورو وزيرا لإعادة التعمير في ثاني أرفع منصب بعد باني.

الوزاري العربي بحث بالقاهرة تعديل ميثاق الجامعة

القاهرة/ وكالات:

عقد وزراء الخارجية العرب أمس بالقاهرة اجتماعهم الاستثنائي لمجلس الجامعة العربية بعد اجتماعهم التمهيدي أمس الاول، لمناقشة تعديل ميثاق الجامعة لأول مرة منذ تأسيسها قبل نحو ٦٠ عاما.

وفي ضوء مقررات قمة الجزائر في مارس الماضي سيتم تعديل آلية التصويت بمؤسسات الجامعة بحيث تتخذ القرارات بأغلبية الثلثين في القضايا الموضوعية، وبالأغلبية البسيطة في المسائل الإجرائية.

ويحدد الوزراي العربي المعايير التي تصنف على أساسها الموضوعات المطروحة للتصويت على المجلس الوزاري وعلى القمم العربية، إلى قضايا موضوعية أو إجرائية. وستقر قمة الخرطوم في مارس المقبل معايير سيضعها الوزراء خلال هذا الاجتماع.

وقد غاب ١١ وزير خارجية عربي عن الاجتماع

وقال مصدر دبلوماسي عربي "بدأ الاجتماع الاستثنائي لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية بحضور ١١ وزيرا فقط."

وعدد وزراء خارجية الدول العربية ٢٢ بمن فيهم وزير الخارجية في السلطة الوطنية الفلسطينية.

العثور على جثث عشرة مصريين جنوبي القاهرة

أسيوط / رويترز:

قالت مصادر أمنية ان سكان قرية في محافظة المنيا جنوبي القاهرة عثروا أمس الخميس على جثث عشرة من أبناء القرية.

وقال أحد المصادر ان الجثث العشر وجدت مشوهة وان الات حادة استخدمت في قتلهم. وأضاف أن من المرجح أن مختلا عقليا قتلهم.

وتابع أنه تم العثور على الجثث في ثلاثة منازل بشارع واحد في قرية عزبة شمس الدين على مسافة نحو ٢٣٠ كيلومترا الى الجنوب من القاهرة.

وأضاف أن الجثث لمحام ووالدته ومدرس وزوجته وابنهما وابنتهما وفلاح وبناته الثلاث.

وقال مصدر أمني "تحريات الشرطة أشارت الى أن الاسر الثلاث ليس بينها ضغائن أو مشكلات أو قضايا شرف تبرر ارتكاب الجرائم."

وأضاف أن "الحوادث الثلاث وقعت في الفجر تقريبا ولم يرها ولم يشعر بها أحد."

وفي القاهرة قال مسؤول في وزارة الداخلية ان الوزارة تعد بيانا عن الحوادث.

القوات الحكومية تنهي انسحابها من إقليم آتشه بإندونيسيا

جاكرتا/ وكالات:

أنهت القوات الإندونيسية أمس سحب قواتها من إقليم آتشه طبقا لمقتضيات اتفاق السلام بين الحكومة والمتمردين الذي وقعه الطرفان في ١٥ أغسطس الماضي في العاصمة الفنلندية.

وتأتي هذه الخطوة بعد يومين من إعلان حل متمردي إقليم آتشه جيشهم وبعد أسبوع من تدمير الدفعة الأخيرة من الأسلحة التي سلمها المتمردون والتي تضم ٨٤٠ بندقية آلية ومسدس وقاذف صواريخ جمعها المراقبون.

وينص اتفاق السلام بين الطرفين أيضا على تخلي متمردي الإقليم عن المطالبة بالاستقلال عن إندونيسيا مقابل تشكيل حكومة محلية. كما يقضي الاتفاق بخفض الوجود الأمني الحكومي إلى ١٤٧٠٠ جندي و٩١٠٠ رجل شرطة كلهم مجندون محليا.

وبموجب الاتفاق يتلقى المسلحون السابقون –وعددهم نحو ثلاثة آلاف نزعوا أسلحتهم وتم العفو عنهم– "مساعدة اقتصادية" تبلغ نحو ١٠٠ دولار لتسهيل انتقالهم إلى الحياة المدنية.

توقعات بالإفراج عن طارق عزيز

نقلت صحيفة القدس العربي الصادرة بلندن أمس عن بديع عارف عزت محامي طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي السابق، أن موكله المسيحي تحدث هاتفيا بمناسبة أعياد الميلاد قبل ثلاثة أيام لمدة ١٥ دقيقة مع عائلته.

وأكد عارف أن عزيز يتمتع بصحة جيدة ومعنويات عالية رغم أنه فقد الكثير من وزنه، مشيرا إلى أن المعاملة أصبحت جيدة جدا معه ومع بقية المعتقلين قياسا لما كان عليه الحال في السابق.

وأشار المحامي لوجود احتمال كبير بإطلاق سراح موكله، وأكد أن الأميركيين يدرسون طلبا تقدم به لترتيب لقاء جديد بين عزيز وأفراد أسرته قد يتم خلال الأيام القليلة القادمة موضحا أنه قابله أمس لمدة نصف ساعة.

وقال إن قاضي التحقيق رائد الجوحي سيأمر حتما بإطلاقه لعدم وجود أي دليل إدانة لإحالته للمحكمة، ولأنه بريء من التهم الموجهة إليه بالضلوع بقضية أحداث انتفاضة ١٩٩١ التي قام بها الشيعة جنوب العراق.

وكشف عارف عن وجود ثلاث مجموعات من المعتقلين، واحدة محالة للمحكمة وأخرى متهمة ولم تحل بعد للمحكمة بسبب عدم وجود أدلة كافية "من ضمنها طارق عزيز" وثالثة لم توجه إليها تهم وهي التي تحدث الأميركيون عن إطلاق أفرادها.

من جهة ثانية نقلت الصحيفة عن زياد نجل المسؤول العراقي السابق باتصال هاتفي قوله، إن والدي يتمتع بصحة جيدة لكنه يحتاج لطقم أسنان. ونقل زياد عن أبيه أن المواد المرسلة إليه من قبل منظمة الصليب الأحمر لم تصل.

وأضاف زياد عزيز أن والده استبعد شموله بقرار إطلاق سراح عدد من المعتقلين، وعزا ذلك لدواع سياسية.

انتخابات مقبولة

نسبت صحيفة يو إس إيه توداي الامريكية إلى مسؤول من الأمم المتحدة في لجنة الانتخابات العراقية قوله إن ذلك الاقتراع تمتع بالمصداقية ,مشيرا إلى أنه ليس هناك ما يدعو لإعادة الانتخابات.

وأضافت أن ذلك التصريح أغضب العرب السنة الذين شككوا في مصداقية النتائج الأولية التي أعلن عنها.

ونقلت عن السياسي السني صالح المطلق قوله إن موقف الأمم المتحدة يثير دهشته, خاصة أنها لم تجب بعد على الشكاوى والطعون التي قدمها ,مشيرا إلى أن هذا التصريح مخيب للآمال ,مطالبا الأمم المتحدة بالنظر في طعونهم قبل أن تعبر عن رأيها.

من جهة أخرى ذكرت الصحيفة أن أحمد الجلبي الذي كان البعض يرشحه لرئاسة الوزارة العراقية القادمة لم يتم انتخابه عضوا في البرلمان العراقي الجديد.

وفي موضوع ذي صلة أوردت صحيفة نيويورك تايمز تقريرا عن التدريب الذي يمر به الجنود الأميركيون قبل إرسالهم إلى العراق ,فذكرت أنهم يستيقظون قبيل الساعة الخامسة فجرا ,ويسمعون أذان الصلوات خمس مرات في اليوم.

كما قالت إنهم يأكلون أطعمة عديمة النكهة ,ويستخدمون مراحيض محمولة ,فضلا عن كونهم ينامون بمجموعات كبيرة قد تصل ١٢ فردا في الخيمة الواحدة.

لكن الصحيفة ذكرت أن المدربين يؤكدون أن أهم شيء في هذا التحضير ليس التدريب البدني والفني لقضاء سنة في الحرب بقدر ما هو التعود على الإخلاص والعمل الجماعي.

انبعاث جديد لحركة التمرد

قالت صحيفة تايمز في افتتاحيتها إن على الغرب أن يفعل المزيد للحيلولة دون وقوع أفغانستان من جديد في الفوضى.

وذكرت الصحيفة أنه وبعيدا عن أنظار العامة فإن الأمور في أفغانستان لا تسير على ما يرام ,مشيرة إلى أن القوات الأميركية المتواجدة في جبال شرق وجنوب أفغانستان لم تعد تطارد فلول قوات مهزومة ,بل أصبح شغلهم الشاغل هو محاولة احتواء مناصري حركة طالبان المسلحين بشكل جيد.

ونبهت إلى أن هذه القوة الأميركية ستقلص بشكل كبير خلال العام القادم ,أي مع بداية ترؤس بريطانيا لقوات حفظ السلام الدولية في أفغانستان ,وستستبدل بقوات تابعة لناتو ,مما يستدعي طرح الأسئلة التالية: ما مدى خطورة الوضع الأمني الحالي؟ وما هي الخطوات التي يمكن لبريطانيا اتخاذها لتحسين هذا الوضع؟ وما هي الأولويات من أجل ضمان عدم تحول أفغانستان إلى بلد يمثل خطرا إقليميا؟.

ولخصت الصحيفة المشاكل الحالية في تنامي الهجمات الانتحارية وتعرض دوريات قوات حفظ السلام للهجمات حتى في كابل وتجدد اغتيال المعتدلين ومحاولة وقف تعليم الإناث ,وازدياد إنتاج الهيروين ,هذا فضلا عن التناحر بين زعماء الحرب.

وذكرت بأن التاريخ أظهر أن الانتصار الأولي في أفغانستان لم يحل دون قيام المتمردين بجمع قواتهم ودحر الجيوش الغازية كما فعلوا بالجيشين الروسي والبريطاني.

وطالبت الصحيفة الناتو بنشر قواته في كل أنحاء أفغانستان وبأعداد كبيرة ,محذرة من تقييد حركة تلك القوات من أجل طمأنة الرأي العام الأوروبي القلق ,وداعية إلى اتخاذ إجراءات عنيفة ضد منتجي الهروين.

رئيس الحرب

قالت صحيفة غارديان في افتتاحيتها إن الرئيس الأميركي استطاع خلال ما بين أحداث ٩/١١ وبداية العام ٢٠٠٥ أن يحدد أجندة السياسة الأميركية والدولية دون تحد يذكر.

وذكرت أنه يوصف داخل أميركا وخارجها برئيس الحرب ,ولكنها أشارت إلى أنه داخل أميركا هو كذلك رئيس تقليص الضرائب ورئيس الصناعات النفطية والرئيس الديني المحافظ.

وأضافت غارديان أن كل هذا جعل شعبية بوش على المستوى الدولي تترنح في أدنى مستوياتها في ظل ارتفاع تلك الشعبية محليا بشكل ملحوظ.

وقالت الصحيفة إن الذي حصل خلال تلك الفترة المذكورة هو أن الجمهوريين حكموا أميركا وأميركا حكمت العالم ,مشيرة إلى أن تلك الانتصارات بدأت تتلاشى الآن على أثر الانتكاسات المتعددة التي تعرض لها بوش خلال العام ٢٠٠٥ ليس في العراق فحسب بل أيضا على المستوى الداخلي ,مما جعل بعض المحللين يصفونه بالبطة العرجاء.

وفي موضوع ذي صلة قالت صحيفة إندبندنت إن عددا من محامي الدفاع عن أشخاص أدينوا في قضايا إرهابية في الولايات المتحدة يخططون لتقديم طعون فيما صدر ضد موكليهم لأن الأدلة التي قدمت لإثبات الإدانة جمعت عن طريق التنصت غير المشروع لإحدى الوكالات الفدرالية.

سلطات جديدة

قالت صحيفة ديلي تلغراف إن الشرطة البريطانية منحت سلطات جديدة تمكنها من اعتقال أي شخص لأتفه الأسباب مثل عدم وضع حزام الأمان أو رمي القمامة مثلا.

وقالت الصحيفة إن هذه الإجراءات التي تعتبر أوسع السلطات التي منحت للشرطة منذ عقود والتي ستصبح سارية المفعول في الأول من يناير القادم ستحرم الناس من حرياتهم.

مساع لبنانية لمنع تكرار القصف من الجنوب

قالت صحيفة الحياة الصادرة في لندن امس إن القصف الصاروخي الذي انطلق عند منتصف الليل قبل ثلاثة ايام من المنطقة الحدودية بجنوب لبنان باتجاه مستعمرتي شلومي وكريات شمونة "الخالصة" بشمال إسرائيل، أثار تساؤلات لدى الأوساط الرسمية والسياسية اللبنانية التي رأت فيه استهدافا مباشرا للحوار الداخلي اللبناني، وللمفاوضات الجارية بين رئيس الحكومة فؤاد السنيورة وقيادتي حركة أمل وحزب الله حول سلاح المقاومة وحمايته، وذلك في محاولة لفرض معادلة جديدة تعوق إصرار الدولة اللبنانية على تحقيق فك اشتباك بين سلاحي الفلسطينيين والمقاومة.

وإذ نفت قيادتا حزب الله والجبهة الشعبية القيادة العامة بزعامة أحمد جبريل علاقتهما بإطلاق الصواريخ التي أوقعت ستة جرحى إسرائيليين، وردت عليها إسرائيل بقصف جوي لموقع تابع للقيادة العامة ببلدة الناعمة جنوب بيروت أسفر عنه جرح اثنين، فإن مصادر رسمية لبنانية بارزة اتهمت جبريل بالوقوف وراء إطلاق الصواريخ الذي شكل إحراجا لحزب الله.

وتورد الصحيفة معلومات بأن السنيورة الذي ظل أمس على تواصل مع قيادة الحزب لمتابعة التطورات بالجنوب كان قد أبلغ من قبلها أنها بادرت لفتح تحقيق لجلاء الحقيقة في كيفية إيصال الصواريخ من نوع كاتيوشا للمنطقتين الحدوديتين في صور ومرجعيون، اللتين أُطلقت منهما الصواريخ، خصوصا أنهما يشكلان العمق الأمني والجغرافي للمقاومة الإسلامية الجناح العسكري لحزب الله.

وتضيف بحسب المعلومات نفسها أن نفي الحزب لا يعفيه من مسؤوليته المعنوية باعتباره المسيطر الوحيد على المنطقتين وأن خرقهما من جانب القيادة العامة، يعني أنه غير ممسك بالوضع فيهما، إلا في حال لجوء جهات إقليمية للضغط عليه من أجل دفعه لحرف النظر عن إيصال الصواريخ التي تتعامل معها السلطات اللبنانية على أنها تحمل رسالة سورية بامتياز للداخل اللبناني يمكن أن تقطع الطريق أمام احتمال التوصل لتوافق داخلي حول سلاح المقاومة وحمايته.

وأشارت إلى أن المفاوضات في هذا الشأن علقت بين السنيورة وقيادتي الحزب وأمل بسبب الخلاف على التعديلات التي يطالب بها الأول بذريعة أن من دونها لا يمكن تأمين الإجماع الوطني حول المقاومة ودورها في تحرير المزارع وتلال كفرشوبا.